**تحليــل النتائــج**

**1. ما بعد الهجوم على الولايات المتحدة في 11 أيلول/سبتمبر2001**- الغالبية العظمى من الفلسطينيين ضد الهجوم العسكري على أفغانستان: تشير نتائج الاستطلاع إلى أن 89% من الفلسطينيين يعتقدون أن الولايات المتحدة غير محقة في توجيه ضربة عسكرية لأفغانستان، فيما أفاد 7% فقط بحق الولايات المتحدة في مهاجمة أفغانستان.
- وفي الوقت نفسه أفاد 69% من المستطلعين بأن الولايات المتحدة غير محقة في ضرب المسؤولين عن الهجوم على نيويورك وواشنطن. فيما يشعر 26% بأنه من المناسب توجيه ضربة إليهم.
- بشكل عام فإن الفلسطينيين يبدون اهتماما أكبر بشأن مهاجمة الولايات المتحدة لأفغانستان منه لضربها المسؤولين عن الهجوم في واشنطن ونيويورك.
- يخالف الهجوم على المدنيين، مثلما حدث في نيويورك وواشنطن، تعاليم الشريعة الإسلامية: حيث ترى الغالبية من الفلسطينيين (65 %) بأن مثل هذه الهجمات لا تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية ويرى 26% فقط بأنها تتفق معها. وقد رأى 77% من الطلاب والمتخصصين أن مهاجمة الأهداف المدنية في نيويورك وواشنطن لا تتفق وأحكام الشريعة الإسلامية .
- وحمل 72% من الفئة العمرية 48 -52 وجهة النظر نفسها، فيما شكل هؤلاء 80% بين حملة شهادات الدبلوم. فيما وصلت نسبة الذين يشعرون بأن هذه الهجمات لا تتفق واحكام الشريعة الإسلامية إلى 66% في الضفة الغربية بالمقارنة مع 61 % في قطاع غزة .
- ترى نسبة عالية من الفلسطينيين (48%) بأن مثل هذه الهجمات لا تخدم مصلحة الشعب الفلسطيني أو المصالح العربية، فيما يرى 43% بأن هذه الهجمات تخدم هذه المصالح. ويرى أكثر من 51% من الفلسطينيين القاطنين في المدن أن مثل هذه الهجمات لا تخدم المصالح العربية. يشاركهم في الرأي الغالبية من المتعلمين، والمهنيين، والطلاب، ومتوسطي الدخل، والأغنياء اللذين أجابوا بعدم الموافقة على أن مثل هذه الهجمات تخدم المصالح العربية .
- انقسم الفلسطينيون في رأيهم حول تأثير الهجمات في نيويورك وواشنطن على الصراع العربي الإسرائيلي: ففيما يعتقد 37% من المستطلعين بأن أحداث 11 أيلول/سبتمبر سوف تدفع الولايات المتحدة إلى سياسية أكثر توازنا في المنطقة، يرى 22% بأن هذه الهجمات لن تؤثر على سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. وقد كان الرجال اكثر تفاؤلا بأن أحداث 11 أيلول/سبتمبر سوف تقود إلى سياسة أمريكية اكثر توازنا في المنطقة : فقد كانت إجابة 43% منهم متفائلة ، بينما وصلت النسبة بين النساء إلى 31%. ويرى 41% ممن تتراوح أعمارهم بين 33-47 سنة بأن هذه الهجمات سوف تقود الولايات المتحدة إلى سياسة أكثر توازنا في المنطقة، بينما وصلت النسبة إلى 52% بين حاملي الشهادات المتوسطة والجامعية. وكانت النتائج الأكثر تفاؤلا بين الموظفين الحكوميين حيث أظهر 58% منهم تفاؤلا بحدوث سياسة أكثر توازنا.

2. الانطباعات حول الولايات المتحدة
- يرى الفلسطينيون أن الولايات المتحدة ديموقراطية وتحترم حقوق مواطنيها: ولكنهم من ناحية أخرى يرون أن الولايات المتحدة لا تحترم حقوق الأقليات فيها، كما أن معدلات الجريمة بها عالية. وقد حصلت الولايات المتحدة على تقييم منخفض في مجال دعم الديموقراطية وحقوق الإنسان خارج حدودها. وقد أبدى المستجوبون شعورهم بأن الولايات المتحدة تشجع انتشار الأسلحة والحروب وتحقق غناها على حساب فقراء العالم. وفيما يتعلق بإجابة المستطلعين حول رأيهم في المجتمع الأمريكي بعلمه أو جهله بما يدور حوله في العالم، أجاب المستطلعون بأنهم يعتقدون بأن الأمريكيين على اطلاع إلى حد ما على ما يدور حولهم.

|  |
| --- |
| **الانطباع عن الولايات المتحدة (النسبة المئوية للذين أجابوا "نعم")** |
| الولايات المتحدة دولة غنية على حساب الدول الفقيرة | 87% |
| لديها نسبة عالية من الجريمة | 84% |
| تشجع انتشار الأسلحة والحروب | 71% |
| تحترم حقوق مواطنيها | 67% |
| تطبق الديموقراطية داخل حدودها | 53 % |
| المجتمع الأمريكي لا يعلم بما يدور حوله | 42% |
| نظام يحترم حقوق الاقليات | 22% |
| يدعم الديموقراطية في العالم | 22% |
| نظام يدعم حقوق الإنسان في العالم | 18% |

- كما ويعتقد 40% من المستجوبين بأن الشعب الأمريكي لا يعلم بحقيقة ما تقوم به حكوماته خارج الولايات المتحدة، وفي المقابل يعتقد 36% بعلم الشعب الأمريكي بذلك ، فيما رأى 15% أن الشعب الأمريكي يعرف إلى حد معين ما تفعله حكومته.
- كانت إجابة 23% فقط من المستجوبين صحيحة حين سئلوا عن نسبة المسلمين في الولايات المتحدة (وهي تصل في الواقع إلى حوالي 2.6% أو 7 مليون نسمة). وقد اعتقدت المجموعة الأكبر من المستطلعين (30%) – خطأ- بأن نسبة المسلمين هناك اكثر من 5% من السكان.
- وبالرغم من الإجابات السلبية نسبيا حول الانطباعات عن النظام الأمريكي إلا أن هناك أكثر من 45% أبدوا رغبتهم في تطبيق بعض سمات النظام الأمريكي في المجتمع العربي وذلك مقابل 48% الرافضة لذلك.

**3. الانطباعات عن الدول العربية**- حصلت الأنظمة العربية على تقدير منخفض في مجالات تطبيق الديموقراطية: فقد اعتقد 18% فقط من المستطلعين بأن الدول العربية تمارس الديمقراطية. وحول ما إذا كانت الدول العربية تساوي بين مواطنيها، أفاد 20% فقط من المستطلعين بأن الأنظمة العربية تفعل ذلك.

|  |
| --- |
| **الانطباعات عن الأنظمة العربية (النسبة المئوية للذين أجابوا " نعم" )** |
| هناك احترام لحقوق الاقليات | 37% |
| هناك احترام لحقوق المواطن | 27% |
| تسمح بحرية الصحافة | 25% |
| تتعامل مع مواطنيها بالتساوي | 20% |
| تمارس الديموقراطية | 18% |

 **-**ويعتقد (47%) من الفلسطينيين بأن الشعوب في العالم العربي لا تعلم بحقيقة ما تقوم به الحكومات في مجال القضايا المصيرية لشعوبها. وفي المقابل يعتقد 36% منهم عكس ذلك، فيما رأى 15% أن الشعوب تعرف إلى حد معين بما تقوم به حكوماتهم.

**4. مصادر العداء تجاه الولايات المتحدة**- قيمت قلة من المستطلعين ( 10%) العلاقة بين العرب والولايات المتحدة بأنها إيجابية، فيما رأى 47% أن العلاقة سلبية. وفي نفس الوقت يرى 39% أن العلاقة إيجابية أحيانا وسلبية أحيانا أخرى. هذا ويعتقد 16% من الفلسطينيين أن العلاقات العربية الأمريكية تتجه للتحسن، مقابل 47% يرون بأن العلاقة تتجه للأسوأ، بينما يعتقد 30% بأن هذه العلاقة ستبقى كما هي الآن.
- أكدت غالبية الفلسطينيين أنهم يحملون مشاعر كره ضد سياسات وممارسات الولايات المتحدة الأميركية، وأنهم لا يحملون شعورا سلبيا تجاه الشعب الأمريكي: فقد أفاد 66% من المستطلعين بأنهم لا يحملون شعورا بالكراهية تجاه الشعب الأمريكي، بينما أفاد 87% بأنهم يحملون شعورا بالكراهية ضد سياسات وممارسات الولايات المتحدة الأميركية. وصرح 31% بأن لديهم شعور بالكراهية تجاه الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي. وفي نفس الوقت أجاب 10% فقط بأنهم لا يحملون أي شعور بالكراهية تجاه الشعب والحكومة الأمريكية.
- وقد شكل التحيز الأمريكي لاحتلال إسرائيل للأراضي الفلسطينية أهم سبب للشعور العدائي تجاه الولايات المتحدة، تلاه الشعور بعدائية الولايات المتحدة للإسلام والحصار المستمر للعراق. وقد شكل الشعور باستغلال الولايات المتحدة للثروات العربية مصدر مهم للعداء ضد الولايات المتحدة الأمريكية.
- وما كان مجالا للإثارة ما اعتقدته نسبة عالية من المستطلعين، من أن انتشار التعصب في العالم العربي ضد الدول الغربية سبب مهم في خلق علاقة عدائية بين العرب وأمريكا. وكذلك ترى الغالبية أن الصحافة العربية، بشكل عام، تشوه صورة الولايات المتحدة الأمريكية وتساهم في خلق هذه العلاقة العدائية.

|  |
| --- |
| **مصادر العداء للولايات المتحدة حسب تقيم المستطلعين (النسبة المئوية للذين اعتبروا العوامل التاليةمهمة جدا في خلق علاقة عدائية)** |
| التحيز الأمريكي تجاه إسرائيل | 90% |
| العداء الأمريكي للإسلام | 88% |
| الحصار المفروض على العراق | 87 % |
| الاستغلال الأمريكي لمصادر البترول العربية | 79% |
| تشويه الصحافة العربية لصورة الولايات المتحدة الأمريكية | 60% |
| انتشار التعصب في العالم العربي ضد الغرب | 58% |
| الدعم الأمريكي لأنظمة غير ديموقراطية في المنطقة | 54% |
| نقص المعلومات الموثوقة عن الولايات المتحدة الأمريكية | 52% |

 **-** بالرغم من هذا الشعور ، أظهرت النتائج أن 38% من المستطلعين لهم أقارب يحملون الجنسية الأمريكية أو يسكنون الولايات المتحدة، وقد كانت هذه النسبة في الضفة الغربية 46%، فيما أفاد 27% من المستطلعين في قطاع غزة بأن لهم أقارب في الولايات المتحدة.
- وفي الوقت نفسه أجاب 44% من المستطلعين من مختلف الفئات العمرية بأنهم يشاهدون الأفلام والبرامج الأمريكية. وكانت هذه النسبة 54%بين الفئات العمرية الأصغر، وكانت58% بين الطلاب والمتخصصين. وقد وصلت النسبة في الضفة الغربية إلى 48%، وهي أعلى منها في قطاع غزة حيث وصلت هناك إلى 37%. وقد ارتفعت النسبة ارتباطا بالدخل فهناك 85% من الأكثر دخلا يشاهدون الأفلام والبرامج الأمريكية.

**5. الانتفاضــة**- لم يرض ( 46%) من المستطلعين عن المسار الحالي للانتفاضة، وهناك ارتفاع في نسبة غير الراضين (13%) عن المسار الحالي للانتفاضة مقارنة بالمستطلعين في شباط 2001، وفي هذا الاستطلاع عبر 37% عن رضاهم عن المسار الحالي للانتفاضة (بانخفاض 7%)، و16% أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما.
- ترى غالبية الفلسطينيين ( 72%) بأن الخسائر كانت أكبر من المكاسب التي تحققت خلال العام الأول من الانتفاضة. وقد كانت الاستطلاعات السابقة قد أظهرت حجم التدهور و الخسائر البشرية والاقتصادية والنتائج السلبية الأخرى التي عانها الفلسطينيون جراء الحصار والقمع التي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلية.
- يحمل 46% من الفلسطينيين شعورا متفائلا بأن الانتفاضة سوف تأتي بنتائج إيجابية على طريق تحقيق الأهداف الفلسطينية ( وذلك بانخفاض 19% عن بداية الانتفاضة)، حيث أظهر 63% شعورا بالتفاؤل في ذلك الوقت.
- الشعور بعدم الرضى عن المسار الحالي للانتفاضة كان أعلى بين النساء منه بين الرجال: حيث عبرت 58% من النساء بأنهن غير راضيات عن المسار الحالي للانتفاضة، وذلك مقارنة بـ 32% بين الرجال .
- وكان الموظفون في المؤسسات الأهلية الأكثر رضى عن مسار الانتفاضة: فقد أفاد 58% منهم برضاهم عن مسار الانتفاضة وذلك مقارنة مع 44% من العاملين في القطاع الخاص والقطاع الحكومي. وقد تزايد الشعور بعدم الرضا عن مسار الانتفاضة بين الأسر الأقل دخلا و التي تأثر مستوى دخلها خلال الانتفاضة.
- بشكل عام ازداد الشعور بالرضا عن مسار الانتفاضة ارتباطا بالتعليم، فبينما أفاد 53% من غير المتعلمين عن عدم رضاهم عن مسار الانتفاضة، وصلت النسبة بين المتعلمين من حمله شهادة البكالوريوس إلى 29 %.
- الفئات الفقيرة في المجتمع شعرت بأنها الخاسر الأكبر خلال الانتفاضة: فقد رأى 75% من المستجوبين ذوي الدخل الأقل من 450 دولار شهريا أن الخسائر أكبر من المكاسب خلال عام الانتفاضة الأول، فيما كانت هذه النسبة أقل بين ذوي فئات الدخل الأعلى.
- يشعر الغالبية من المستجوبين (75%) أن اللقاءات المختلفة التي تمت بين مسؤولين فلسطينيين وشمعون بيريس لا فائدة منها ولن تجلب السلام للفلسطينيين. بالإضافة إلى ذلك فقد صرح أكثر من 91% بأن الحكومة الإسرائيلية الحالية بقيادة شارون غير جادة في التوصل لاتفاق من أجل إنهاء الصراع مع الفلسطينيين ( وقد كانت هذه النسبة 64% في استطلاع تم إجراءه خلال شهر شباط 2001).
- وفي الوقت نفسه أظهر العديد من الفلسطينيين معارضتهم لإعلان وقف إطلاق النار الأخير من قبل الرئيس عرفات: فقد عارض 57% من الفلسطينيين هذا الإعلان فيما أيده 39% فقط. وقد انخفضت نسبة المؤيدين لمثل هذا الإعلان من أكثر من 50% في يونيو/حزيران 2001 إلى 39% الآن [[1](http://home.birzeit.edu/cds/arabic/opinionpolls/poll5/analysis.html#foot1) ]. وقد ازدادت النسبة المعارضة لإعلان وقف إطلاق النار بين المواطنين في قطاع غزة والمخيمات. كما ترتفع نسبة المعارضة بين العاملين في المؤسسات غير الحكومية حيث وصلت إلى 71%، مقارنة مع 57% بين العاملين في القطاع الخاص والحكومي.
- يشعر الفلسطينيون بأن الانتفاضة سوف تستمر لفترة طويلة من الزمن : فقد اعتقد 62% من المستجوبين بأن الانتفاضة قد تستمر لسنوات، فيما أفاد فقط 11% بأنها قد تستمر لاشهر. وكانت الأغلبية (73%) أعلنت أن المجتمع الفلسطيني جاهز لمواجهة طويلة مع إسرائيل، فيما حمل الرأي الآخر 22% فقط، وقد كانت نسبة الاعتقاد بجاهزية المجتمع الفلسطيني 55% في استطلاع تم إجراؤه خلال شهر تشرين الثاني 2000.